

باب صفة النبي ﷺ

هل تدخل الأحاديث التي فيها صفة النبي ﷺ في قسم المرفوع ؟

قال الحافظ^(٥) أبو الفصل بن حجر .

الأحاديث التي فيها «صفة» النبي ﷺ داخلة في قسم «المرفوع» دلالتها ، مع أنها ليست قولاً له ﷺ ، ولا فعلاً ، ولا تقريراً^(٦) .

ما موضوع علم الحديث ؟

وإلى هذا أشار العلامة شمس الدين الكرمانى حيث قال : اعلم أن علم الحديث موضوعه هو : ذات الرسول ﷺ من حيث إنه رسول الله ﷺ .

وما حده ؟

وحده هو : علم يعرف به أقوال الرسول ﷺ ، وأفعاله وأحواله .

وما غايته ؟

وغايته : هو الفوز بسعادة الدارين .

وصف قده ﷺ :

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :

(٥) من ألقاب المحدثين ، فلقد وضع علماء الحديث لكل من عمل في الحديث لقبا بحسب نوع عمله ، ودرجة إتقانه ، وعلو رتبته ومن تلك الألقاب : الحافظ : وهو الذى أحاط بما لا يقل عن مائة ألف حديث متناً وسملاً .

(٦) يراد بالتقرير ما فعله أحد الصحابة أمام الرسول ﷺ ، فأقره ، ولم ينه عنه .

كما يراد بالصفات : أقوال الصحابة في وصف الرسول ﷺ ، ووصف الحالات التي يمر بها ، وتعد أقوال الصحابة هذه في وصف الرسول ﷺ من الحديث المرفوع وهو : ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول ، أو فعل ، أو تقرير .